

المحاضرة الأولى: مفهوم المنهج التربوي وأسس بنائه

تمهيد

تعتبر التربية الوسيلة الأساسية للمجتمعات المختلفة في بناء القوى البشرية القادرة على التعايش و التكيف مع المجتمع ، وتمثل المناهج الدراسية الوسيلة الرئيسية لعمليات التربية والتعليم لتحقيق تلك الوظيفة المهمة لها ، وهي بناء وتنمية القوى البشرية للاندماج في كل المجالات . ويتوقف كيان المجتمع واستمراره على عملية نقل المعرفة والمبادئ والمهارات عبر الاجيال .

أولاً: مفهوم المنهج التربوي:

خبراء التربية أصحاب الاختصاص الأكاديمي والمهني يقدمون تعريفات عدّة للمنهج بحسب المدارس الفكرية التي ينطلقون منها ، أو الأهداف التي يرونها للمؤسسة التعليمية بل و للعمليات التعليمية برمتها ومن أبرز هذه التعريفات الآتي:

- مجموع الخبرات و الأنشطة التي تُقدّمها المدرسة للتلاميذ بقصد تعديل سلوكهم وتحقيق الأهداف المنشودة.
- مجموعة من الخبرات المنظمة التي يمرّ بها التلميذ تحت إشراف المؤسسة التعليمية التابع لها أو التي يدرس فيها.
- جميع الخبرات التعليمية المخططة التي تنظّم داخل المدرسة وخارجها لإحداث تغييرات مرغوبة في سلوك المتعلّم.

ثانياً: أسس بناء وتطوير المناهج التربوية

إنّ المناهج التربوية لا تقوم من فراغ وإنما تتشكّل و تتماثل مع الثقافة التي تعيش فيها و النظم الاجتماعية و الدينية والسياسية التي تسود المجتمع. فالتربية بمنهجها الذي يقوم على أسس هامة وهي:

1- الأساس الفلسفي : تهتم الفلسفة بالمناهج التربوية و الأسباب الداعية إلى استخدام أدوات التربية من مدارس وكتب وغير ذلك ، والناظر في الفلسفات التربوية العديدة التي قامت عبر الأزمان يجد أنّ أصولها ومناهج البحث فيها تتجمع في اتجاهات ثلاثة :

أ- الاتجاه التسلطي

ب- الاتجاه الديمقراطي

ج- اتجاه التحرر المطلق

2- الأساس النفسي: على واضع المنهاج أن يأخذ بعين الاعتبار حاجات واهتمامات وميول ومراحل النمو وكيفية التعلم للمتعلم، باستخدام برامج إرشادية مناسبة و استخدام أساليب الاستقصاء وحل المشكلات.

3- الأساس المعرفي: على واضع المنهاج أن يراعي البنية المعرفية لكل فرع من فروع المعرفة ، ويربط بين المعلومات التي تقدم للطلبة في فرع ما ، وبين حياة الطالب وواقعه وحاجاته واهتماماته ، وأن يغنيه بكل أنواع المعرفة .

4- الأساس الاجتماعي: على واضع المنهاج أن يعمل على زيادة الوعي وبث التسامح وتقبل الآخر ، ونشر الثقافة التكنولوجية بين أفراد المجتمع ، ونشر مبادئ الديمقراطية و الحرية وتعويدهم على التفكير الناقد

وفي هذا السياق تكون طبيعة وحاجات المجتمع واضحة في أذهان المخططين للمنهج من حيث :

- فلسفة المجتمع
- مكونات البناء الاجتماعي ونظمه
- ثقافة المجتمع من حيث عاداته ، تقاليده ، أفكاره ، قيمه ، وأدوات إنتاجه وإفرازات نشاطه البشري
- طبيعة التغير الاجتماعي وكيفية اسهام المنهج في تحقق التغير الاجتماعي المنشود.
- خصائص وتركيبية المجتمعات المحلية مراعاة للتنوع البيئي بينهما.

المحاضرة الثانية: عناصر المنهج التربوي

يتألف المنهج من عناصر أساسية وهي:

أولاً: الأهداف: هي عبارات عامة أو خاصة تشير إلى أنواع المعلومات أو المفاهيم أو المهارات الإدراكية و العاطفية والاجتماعية والحركية التي سيتعلمها الطلاب نتيجة دراستهم للمنهج ، ويمكن تصنيفها بناء على المعيار الزمني إلى ثلاثة مستويات هي:

الغايات: وهي الأبعد زمناً أي نحتاج لبلوغها فترة زمنية طويلة ، وتختص بأهداف المجتمع.

الأغراض: و تتميز بأنها تستغرق زمناً أقل ، وأنّ هذا الزمن محدد ومقسم إلى مراحل.

الأهداف السلوكية: وهي الأهداف شبه اليومية ، والتي تتعلق بدراسة مفهوم أو وحدة دراسية في أي مادة وتصاغ بلغة تصف سلوك المتعلم وأدائه . بحيث يمكننا قياس التغير في سلوكه بناء على معايير محددة.

خصائص الأهداف: أن تكون:

- واضحة محددة ، سهلة الفهم ، قابلة للملاحظة
- واقعية قابلة للقياس والتقويم
- قابلة للتحقيق
- مبنية على معلومات سابقة
- مناسبة لمستويات نمو المتعلمين
- تعكس حاجات الفرد والمجتمع

ثانياً: المضامين والمحتويات : هي ترجمة للأهداف وصياغة لها سواء أكانت عامة أم خاصة ، وهي كمّ ونوع من المعارف التي يتمّ اختيارها وتنظّم بطريقة تحقق الأهداف المحددة مسبقاً.

يخطط لها عادة الحكومة ورجال الاختصاص ضمن حدود الفلسفة العامة للشعب ، وفي ضوء نظام قيمه وتراثه ، وليس للمعلمين في هذا التخطيط دور مهم.

إنّ اختيار محتوى المنهج هو عملية اجتماعية في أساسها ، فلا يمكن أن نعلم أيّ شيء بغض النظر عن المجتمع الذي نربي الأبناء من أجله ... وإنّ ما يقع عليه الاختيار يعكس صورة المجتمع في ماضيه القريب و البعيد وحاضره بالإضافة إلى آماله وتصوراته عن المستقبل.

ثالثا: الطرائق و الأساليب و الوسائل: هي العنصر الثالث من عناصر المنهج، وهي وسائط تربوية يستعان بها عادة لإحداث عملية التعلم. أو هما كل ما يقدم أو يسهم في تقديم مادة تعليمية ضرورية لعملية التعلم كما تضعها وتحددها الأهداف التعليمية و يستخدم كجزء أساسي متفاعل مع بقية إجراءات منظومة التدريس ، أو بلغة أخرى فهي كل ما يوظف في إطار إجراءات التدريس لتحقيق الاهداف التعليمية.

وأول ما يجب إدراكه عند استعمالنا لهذه الوسائل هو :

- مدى الحاجة إليها، فهي وسيلة وليست غاية بحد ذاتها.
- مدى ملائمة الطريقة و الوسيلة للهدف المحدد.
- مدى ملائمتها المحتوى ، كونها مرتبطة بالأهداف ، وكون المحتوى ترجمة لها .
- موقعها من المتعلم ، أي أن تكون واضحة ويستطيع جميع الطلاب رؤيتها.
- دور المتعلم في صنعها أو تأمينها ، أو بمعنى مدى مشاركته فيها.
- مدى توافرها
- إمكانية استخدامها في مواقف تعليمية متكررة

أنواعها: هناك أكثر من طريقة ووسيلة لتحقيق الأهداف ، ولأشك أن اختيار الطريقة و الوسيلة يعتمد في المقام الأول على مدى كفاءة المدرس ووعيه ، نجمل هذه الأنواع بما يلي:

- الوسائل البصرية: (صور ، خرائط ، مجسمات ، جداريات)
- الوسائل السمعية: (تسجيلات)
- الوسائل السمعية البصرية: (أفلام ، مقابلات ...)
- وسائل مادية : من آلات و مواد كيميائية و غيرها...

أهميتها: تكمن الأهمية في المساعدة لتحقيق الهدف الذي لأجله أعدت الوسيلة ، عبر إيضاح الغامض و تسهيل التعلم و ذلك كونها:

- تهئ خبرات محسوسة للتلاميذ ، فتساعد في تعزيز الإدراك الحسي ، ومعلوم أنه كلما اشتركت في الموقف الواحد أكثر من حاسة كان التعليم فعالا و أسرع و أثبت في الذهن.
- وتساعد بعد ذلك على نقل الطلاب من مرحلة المحسوسات إلى مرحلة المجردات.
- تساعد على نقل الأفكار بصورة صحيحة
- تشجع على التفكير السليم

- تساعد على تكوين الاتجاهات الايجابية المرغوب في تكريسها و غرسها و التي تمثل انعكاسا أو ترجمة للأهداف سابقا و المرجو تحقيقها من خلال الرحلات و الأفلام و التسجيلات ...
- تخلق جوا من الإثارة و التحفيز ، كونها تثير في المتعلمين حب الاستطلاع في جو مشوق ورغبة أكيدة.
- تساعد على التذكر و بالتالي تسهم في سرعة التعلم .
- تساعد على تقوية الفهم وبالتالي تسهم في ترسيخ المفهوم وتثبيتته في الذهن.
- تضيف خبرة جديدة للمتعلمين
- توفر الوقت وتختصر الزمن المحدد لإيصال المفهوم ، كونها تعلم الأشياء مباشرة لا عن طريق التنظير و الحفظ و التسميع.

المحاضرة الثالثة:

رابعاً- التقويم: " التقييم"

1- التقويم اصطلاحاً:

هناك تعريفات عدّة للتقويم، منها ما يقف به عند حدود القياس. ومنها ما يتعدى القياس وما يوفره من بيانات وإحصاءات، لإصدار الأحكام ووضع الخطط، وسنكتفي بإعطاء نموذجين يعبر كل منهما عن اتجاه.

أ/ "التقويم هو عملية استخدام البيانات أو المعلومات التي يوفرها القياس، بهدف إصدار أحكام أو قرارات تتعلق بالسبل المختلفة للعمل التربوي، أو بالتحقق من مدى الاتفاق بين الأداء والأهداف، وتحديد مرغوبة وضع أو مشكلة ما.

ب/ " التقويم عملية يتم بها قياس كمّ التعلّم والتعليم ونوعه باستخدام تقنيات تقنين مختلفة مثل: التقويم المستمر والاختبارات الموضوعية والامتحانات النهائية، والاختبارات المقننة " وقد يقوم بهذه العملية فرد أو جماعة، أو مؤسسة خاصة أو جهات رسمية.

2-أساس التقويم وسماته: للتقويم في الفكر التربوي عامة أساس ينطلق منه، وسمات يوسم بها، ولا تتفك عنه. وهذا الأساس يتمثل في أنّ الإنسان يعمل، وعمله يجب ألا يكون عبثاً، بل هو هادف. وهذه أهمّ سمات التقويم:

- أن يكون متصفاً بالصفات العلميّة اللازمة مثل: الصدق، والثبات والموضوعيّة.
- أن يكون شاملاً لجميع جوانب العملية التعليمية التعلّمية، مراعيّاً التكامل في نمو المتعلّم العقلي والجسدي والنفسي والاجتماعي...إلخ.
- أن يكون معتمداً على أهداف المنهج العامّة والخاصة. فالتقويم بعيداً عن الأهداف ليس عادلاً بل يكون عبثاً.
- ألا يكون غاية بحد ذاته، بل وسيلة من وسائل ترشيد العمل التربوي وتطويره. فبعد تحليل نتائج القياس، يتم وضع خطة تقويمية.
- أن يستجيب للتغيرات والعوامل الخارجية التي تؤثر في التلامذة، فيكون مرناً بوسائله وأساليبه غير أحادي في هذه الجوانب.
- أن يتصف بالاستمرارية، ويرافق المتعلمين، ولا يتوقف عند محطات معيّنة.
- أن يتوجه إلى الفرد والجماعة ويراعي الفئات العمرية والفروق الفردية.

3-وظائف التقويم:

تتعدّد وظائف التقويم لتشمل جميع عناصر المنهج. فبالنقويم تصدر حكماً على مدى صلاحية الأهداف وواقعيتها، أو مدى الحاجة إليها. ويمكن أن يشار إلى اتجاهين في وظائف التقويم هما:

أ/ الوظائف التعليمية: فعن طريقه واستناداً إلى نتائج آلياته المعتمدة، من اختبارات وغيرها، نقف على ما حصله المتعلمون، ثم تصدر حكماً بشأنهم. وعن المدرسين وفاعليتهم وقدراتهم.

ب/ الوظائف الإدارية التنظيمية: إنّ توظيف نتائج التقويم في الاتجاهات التربوية المتنوعة، ووضع المعلومات، من بيانات وإحصاءات، وتحليل نتائج. ويحصر بعض التربويين وظائف التقويم في ثلاثة أمور هي:

- وظيفة الاستعلام: من خلال التقويم التشخيصي.

- وظيفة ضبط الأداء التعليمي: من خلال التقويم التكويني.

- وظيفة إعطاء شهادة: من خلال التقويم الختامي.

4-مجالات التقويم: كان التقويم يقتصر على قياس تحصيل المتعلمين، للوقوف على موقعه فيما حصله من أهداف المنهاج ومضامينه، في مختلف المواد الدراسية. إلا أنّ التقويم ارتبط بكل ما له علاقة بالعملية التعليمية التعلمية وصار من مجالاته:

- النظام التربوي والسياسة التربوية.

- المعلمون بثقافتهم، وخبراتهم، وأدائهم.

- الإداريون، من مديرين ونظّار ومرشدين.

- البنية المدرسية بأبنيتها ومستلزماتها وتجهيزاتها. وموقع المدرسة بين المدارس.

- الأسرة للوقوف على موقفها من المناهج، ومدى دورها في مساعدة الأبناء، وإسهامها في تطوير المنهج.

- المنهاج بكل عناصره. والكتاب المدرسي خاصة.

- السوق واحتياجاته ومدى استجابة المناهج لها.

المحاضرة الرابعة:

5- اتجاهات التقويم الحديث:

كان التقويم يُعنى بقياس مدى ما حصّله المتعلّم من أهداف المنهج الخاصة بكل مرحلة، أو من تلك الخاصة بوحدة دراسية. في نهاية فصل أو عام دراسي. وبناءً على ذلك يُحدّد موقعه بين زملائه، لكن اليوم تعدّدت اتجاهات التقويم، ومنها:

أ/ على المستوى الفردي: قياس قدرات المتعلّم ومراقبة تطوره مقارنة مع نفسه، لا مع غير، ويُصدر المتعلّم حكماً على أدائه في كفاية معينة.

ب/ على المستوى الجماعي: قياس قدرات المتعلّمين من حيث إنهم جماعة، فنقف على مدى تعاونهم، وعلى تنظيم عملهم، وعلى طبيعة العلاقات السائدة فيما بينهم.

ج/ على مستوى الموضوع: صار التقويم يتوجه لقياس القدرة على التعلّم الذاتي، وعلى القابلية الفكرية العامة للمتعلّم، وليس على ما حصّله من المحتوى أو الهدف. كما صار الأداء وفق معايير محكية محدّدة، بناءً على الأهداف السلوكية، هو موضوع التقويم.

6- أنواع التقويم التربوي وأساليبه:

والتقويم أنواع. ولكل نوع أساليبه ووسائله. وقد اعتمد التربويون في تحديد أنواعه أموراً منها: هدف التقويم أو وقته، أو جغرافية التقويم، أو الوسائل المستخدمة فيه، أو موضوعه.. إلخ. من أنواع التقويم التي تعتمد على عامل الزمن: قبل، أثناء، بعد: التقويم القبلي، والتقويم المصاحب أو المستمر، والتقويم البعدي.

أ/ التقويم القبلي: ويطلق عليه التقويم التشخيصي وهو الذي يكون قبل:

- البدء في العام الدراسي. وهدفه تحديد نقاط القوة والضعف لدى التلامذة. والوقوف على مدى ما حصلوه من أهداف منهاج السنوات السابقة.

- أو قبل البدء بدراسة مفهوم جديد يرتبط بمفهوم سابق، أو بمعلومات تأسيسية محدّدة، يجب الكشف عن مدى توفرها نظراً لضرورتها في تحصيل المفهوم الجديد،

- أو قبل المشاركة في مسابقات محدّدة، على مستوى محلي، أو عام. وذلك للكشف عن مدى استعداد المشاركين، ووضع خطة لزيادة معلوماتهم وتحسين أدائهم.

ب/ التقويم المصاحب: وهو التقويم الذي يصاحب المتعلّمين طوال فترة تعلّمهم خلال وحدة دراسية، أو طوال عام دراسي، أو حتى طوال مرحلة دراسية. ويهدف إلى تحديد مدى تقدّم المتعلّمين، وموقع كلّ منهم خاصة، وموقع الفصل عامةً من الأهداف التعليمية التي وردت في المنهج.

ج/ **التقويم الختامي:** وهو الذي يأتي بعد إنهاء العملية التعليمية التعلمية في سنة دراسية، أو في نهاية مرحلة، كالامتحانات الرسمية لتلامذة الصف التاسع في نهاية مرحلة التعليم الأساسي، أو لتلامذة الصف الثاني عشر في نهاية مرحلة التعليم الثانوي. و يهدف من خلاله إلى إصدار حكم بالنجاح أو الرسوب، أو اتخاذ قرار بتصنيف الممتحنين وفق نتائجهم في كليات الجامعات أو اختصاصات المعاهد المهنية.

المحاضرة الخامسة: نظريات المنهج:

1- النظرية الجوهرية:

تعد الفلسفة الجوهرية نظريه تربوية محافظة، وقد نشأت كردة فعل للتربية التقدمية. يصمم الجوهريون المنهج على أساس المواضيع ، وتؤكد هذه الفلسفة على سلطه المعلم وعلى أساليب الدراسة الممثلة بالواجبات، والدراسة، والحفظ والتسميع والاختبارات. ومن وجهة نظرهم فإن المعرفة والتحصيل تعني القدرة على توسيع وتنمية ما تم تعلمه، وهذا شيء يثمن عالياً لديهم، وتنتظر للتربية أو التعليم كإعداد لهدف مستقبلي مثل - الالتحاق في كلية أو مهنة أو الإعداد للحياة الأكاديمية، باختصار تبرز هذه الفلسفة الأشياء الأساسية التي يجب أن يتناولها المنهج و يجب أن تركز عليها التربية.

أ- الأفكار الرئيسية للنظرية الجوهرية: يمكن إجمال الأفكار الرئيسية للنظرية الجوهرية بما يأتي:

- المحافظة على المجتمع وقيمه وتراثه وتقاليدته وتكييف الأفراد له.
- غرس حب الوطن في نفوس الطلاب وتنمية الاتجاهات الوطنية فيهم.
- تعزيز مبادئ الديمقراطية وقيمتها في الطلاب وغرس وتنمية الممارسات الديمقراطية فيهم.
- تنمية مهارات التعاون وقيمه في الطلاب مما سيؤدي إلى الانسجام والتوافق بين أفراد المجتمع.
- التركيز على التعليم الأكاديمي و تنمية العقل وقيم النظام والانضباط والعمل الجاد.
- هدف التربية تنمية عقل الطالب وثقافته ونقل التراث الإنساني من جيل إلى جيل.

ب- التصورات التربوية للنظرية الجوهرية:

في ضوء معطيات الفلسفة الجوهرية نرى أنها تنتظر للتربية نظرة محافظة، وترى أن تكون الأهداف التربوية معرفية وعقلية.. وأن يُخطط الطفل أو يُهندس ليناسب المنهج.

- تصميم المنهج على أساس المواضيع الدراسية المنفصلة، أي المواد الدراسية المنفصلة (الفنون و العلوم واللغات..)، ويرى منظروها أن هذه المواد يجب أن تكون أساسية في المنهج المدرسي لأنها من القواعد الضرورية للحياة المعاصرة.

- التربية والتعليم إعداد لهدف مستقبلي مثل - الالتحاق في كلية أو مهنة أو الإعداد للحياة الأكاديمية.

- أن تقوم المدرسة بالبناء على المهارات الأساسية والمواضيع التي تبني الثقافة والكفاءة والفاعلية الاجتماعية والعقلية.

- تأكيد سلطه المعلم المهنية في مجال المادة الدراسية وفن التدريس.

- أن يُعد المعلم إعداداً مهنيّاً جيداً.

- أن يكون المعلم مسؤولاً عن فشل الطلاب في التعلم.
- يجب أن يوجه التعليم نحو التعلم المنظم وغالباً ما يكون ذلك من خلال الكتب المدرسية.
- يجب أن تستند أساليب التدريس إلى المهمات التعليمية التعليمية المنتظمة والواجبات البيتية و التسميع والتقويم والاختبارات المتنوعة.
- التعلم الجيد هو التعلم الذي يوفر تدريباً على طرق التفكير الأساسية باستخدام فروع المعرفة الإنسانية المتنوعة.

لذلك يفترض في المنهج الموجه للمدرسة الأساسية أن يشمل المهارات الأساسية مثل القراءة والكتابة والرياضيات، ومهارات البحث والتفكير والتركيز على تعليم الطالب الانضباط والنظام والعمل الجاد. وأن يُكسب الطالب السلوكيات التي يحتاجها ليعيش حياة ناجحة في المجتمع الذي يعيش فيه. أما منهج المدرسة الثانوية فيفترض أن يتكون من العلوم والرياضيات والتاريخ واللغة الإنجليزية واللغات الأجنبية، لأنها من أكثر الأشياء التي تساعد في تلبية متطلبات الفرد والمجتمع.

من واجب المدرسة أن تُحوّل الخبرات المشتركة المتجمعة للجنس البشري إلى فروع معرفية منظمة ومتربطة؛ وإتقان هذه الفروع المعرفية فقط هو الذي يساعد الطالب في الوصول لحلول لمشكلاته الشخصية والمشكلات الاجتماعية والمشكلات الأخرى الناشئة في المجتمع المتمدين. المدرسة معنية بالأفكار والمعرفة وتنمية العقل والموروث الثقافي الإنساني. وعلى هذا الأساس تكون مهمتها تمدين الجنس البشري. ويجب أن يكون دورها الحقيقي هو الحفاظ على المجتمع وتكييف الأفراد له وليس العكس.

2- النظرية البراغماتية

أ- الأفكار الأساسية للنظرية البراغماتية: و نوجز الأفكار الرئيسية للنظرية البراغماتية فيما يلي:

- أن تعمل المدرسة على مساعدة الطالب على فهم أبعاد ومتطلبات وحقوق الحياة الديمقراطية وأهميتها وإدراك قيمها واكتسابها. والديمقراطية عادة أو تقليد لتصحيح الذات ذاتياً.

- لا يأتي الموروث التاريخي للمجتمع من ضمن أولويات التربية، وبدلاً منه يكون محور التربية ومحط اهتمامها هو الحياة الجيدة حاضراً ومستقبلاً ومعيّار الحياة الجيدة يختبر ويفحص بانتظام من خلال الخبرات المتغيرة المتنامية.

- يجب أن تشكل مشكلات المجتمع الأسس التي يقوم عليها المنهج، وأن يتضمن أدوات ووسائل حل مشكلات مؤسسات المجتمع الديمقراطي.

- يجب أن يبتعد المعلم عن دوره التقليدي المتمثل في سكب المعرفة أو المعلومات في رؤوس الطلاب، ذلك لأن المعرفة ليست غاية في حد ذاتها بل هي وسيلة لغاية. وبالتالي فالطالب الذي يواجه مشكلة قد يصبح قادراً على إعادة تشكيل أو بناء بنائه لحل المشكلة.

ب- دور المعلم حسب الفلسفة البراغماتية:

- ينحصر دوره في تمكين الطلاب من إتقان أساليب حل المشكلات من خلال أساليب الاستقصاء والاكتشاف.

- توفير خبرات تثير دافعية الطلاب حول قضية ما مثل: الرحلات الميدانية، الأفلام التسجيلات واستضافة الخبراء.

- مساعدة الطالب بشكل غير مباشر لصياغة المشكلة صياغة خاصة به لأن كل طالب سيقترّب من المشكلة ويعالجها وفقاً لمنظوره وخبراته.

- دعم وتعزيز الطلاب في عمليات جمع المعلومات ذات العلاقة بالمشكلة ويكون دور المعلم ميسراً وموجهاً.

المحاضرة السادسة:

3- النظرية الموسوعية:

وترجع جذورها إلى فكرة "الحكمة الشاملة" التي نادى بها "كومينوس" Comenius ، من خلال مناداته بدراسة الآلة، والطبيعة، والفن، وفحوى هذه النظرية أنها تنظر إلى الإنسان كقيمة عليا؛ بما لديه من قدرة عقلية سامية، تمكنه من السيطرة والتحكم على نفسه والطبيعة من حوله، إذا ما أتيج أن يتعلم، ويعمل بطريقة سليمة.

تعتبر النظرية التوسعية كما وضعها المربي الأمريكي "شالز رايجلوث" إحدى الوسائل المفيدة في تنظيم المناهج الدراسية الأمريكية : الابتدائية والإعدادية والثانوية والجامعية مع مراعاة مستوى الصعوبة في كل مرحلة . وقد اعتمدت على التسلسل المنطقي من العام إلى الخاص ومن المجر إلى المحسوس ، مع تفصيل محتوى المناهج الدراسية إلى عدة مراحل يتلو ذلك مرحلة التلخيص والتركيب والخاتمة وقد سميت بالنظرية التوسعية لأنها تناولت محتوى المادة على المستوى الموسع حيث تتناول تنظيم مجموعة من المفاهيم أو المبادئ أو الإجراءات العامة التي تتضمنها وحدة دراسية ، أو منهاج دراسي يدرس خلال شهر أو فصل دراسي أو سنة.

وبذلك يصبح هدف المنهج التربوي في هذه النظرية هو التدريب العقلي المستمر، بكل أشكاله المنطقية، و الاستنتاجية، والاستدلالية، والسببية من ناحية، والارتقاء بالروح الأخلاقية للمتعلمين، وتنمية المشاعر الإنسانية النبيلة من ناحية أخرى، فضلاً عن البعد الوظيفي الذي يسعى المنهج لتحقيقه، من خلال تحسين العلاقة بين المدرسة والمجتمع، والاستفادة من المعارف في الحياة المهنية.

أ- المبادئ الأساسية لهذه النظرية:

- الإيمان بفكرة الملكات العقلية المستقلة، و إمكانية تدريب كل ملكة بمفردها؛ عن طريق استخدام المواد الدراسية.
- تأكيدها على المواد الدراسية المنتقاة، الخاصة بالجانب الفكري والطبيعي، التي تم فرضها على المتعلمين.
- هدف التربية نقل التراث، والمحافظة عليه كما هو.
- المنهج المدرسي ثابت غير متغير، يوضع من قبل المؤسسة التعليمية.
- الاعتقاد بوجود الفروق الفردية البيولوجية "وراثي".

هدف المنهج التربوي في هذه النظرية هو تنمية العقل، وتدريبه على التذكر والفهم والاستنتاج والتأمل؛ وصولاً إلى معرفة جواهر الأشياء وماهياتها، مع الاهتمام المعرفي بقوانين حركة المجتمع، وحاجاته الثقافية، وكل ما له صلة بالإرث الاجتماعي الذي يجب المحافظة عليه.

المحاضرة السابعة: نماذج بناء و تصميم المناهج

- أولاً: مفهوم نموذج تصميم التعليم:

- هو تنظيم يعطى عن شيء أو يصف طريقة لعمل ما فهو بهذا يستند إلى إطار نظري يمثل فلسفته وأساسه العلمية ويتألف من خطوات ويصف العلاقات والوسائل والأدوات التي ينبغي استخدامها.
- يعرفه جريفز 1979 بأنه تمثيل مبسط للواقع المعقد يساعد على الفهم الأفضل للواقع.
- وتعريف أوليفا 1988 هو مخطط يؤدي وظيفته كموجه للعمل التربوي، ويمكن أن يكون بمثابة محاولة لحل مشكلة تربوية محددة.

ثانياً: فوائد نموذج تصميم المنهج:

- يركز الاهتمام على القضايا الأساسية في بناء المنهج.
- يزيد من احتمالية النجاح في العمل.
- يحقق الاقتصاد في الوقت والجهد. - تسهيل الاتصال والتنسيق بين المشاريع أو المجالات ذات العلاقة.

ثالثاً: خصائص نموذج بناء المنهج أو تطويره:

- الانطلاق من نظرية واضحة .
- الدراسة الدقيقة للسياق التعليمي.
- الانطلاق من رؤية متكاملة للمنهج.
- التحديد الدقيق للخطوات المتبعة في بناء أو تطوير المنهج.
- إمكانية الإثبات أو التحقق من صلاحيته.

رابعاً: أنواع النماذج:

النموذج المجسم: أبسط أنواع النماذج فهو يعبر عن الظاهرة بصورة محسوسة، مثل نموذج الكرة الأرضية.

النموذج الرياضي: أعقدها لأنه يعبر عن الظاهرة في شكل رموز ومعادلات رياضية مجردة.

النموذج المفاهيمي: تستخدم فيه المفاهيم والألفاظ لوصف الظاهرة وتفسيرها.

النموذج التخطيطي: من أكثر النماذج استخداماً يظهر في شكل رسومات.

خامسا: خطوات تنظيم المنهج

- تحليل المادة ومحتواها لإظهار تركيبها, ثم الخروج بالمعرفة.
- اختيار وانتقاء الطرق المستخدمة للبحث والعلماء في العلوم الطبيعية والتاريخ والسياسة والاستفادة منها عند تخطيط المنهج.
- الاستفادة من الدراسة التحليلية لحياة الناس في المجتمع, واتخاذ إطاره لتخطيط المنهج لتضمين المواقف الملحة والاهتمام بها.
- بذل الجهد لإلحاق التلاميذ بالمدرسة بأسلوب وطرق على الأسس العملية الواقعية.

سادسا: بعض نماذج بناء لمناهج:

1- نموذج الأهداف (لتايلر Tyler):

يحدد تايلر . Tyler المنهج كأهداف وخبرات وأنشطة يقررها المتعلمون ، والمجتمع وتختارها وتنظمها الفلسفة التربوية ومبادئ علم النفس.

فقد طرح تايلر أربعة أسئلة ينبغي الإجابة عنها عند تصميم وبناء المنهج وهي:

- ما الأهداف التي ينبغي أن تسعى المدرسة لتحقيقها ؟
- ما الخبرات التعليمية التي يمكن توفيرها والتي يحتمل (يتوقع) أن تتحقق هذه الأهداف ؟
- كيف يمكن تنظيم هذه الخبرات التعليمية بشكل فعال
- كيف نحكم ما إذا كانت هذه الأهداف قد تحققت أم لا ؟

يركز هذا النموذج على أربع مراحل وهي:

- تحديد الأهداف: ولابد أن تكون هذه الأهداف واضحة والتي تتطلب تحديد نوع السلوك المرغوب فيه ويطلق عليها (الأهداف السلوكية).

- مرحلة اختيار خبرات التعليم.

- مرحلة تنظيم هذه الخبرات لتعزيز بعضها البعض.

- مرحلة التقويم.التي تؤدي إلى تغذية راجعة.

فقد أوضح تايلور في تنظيميه للمنهج بعدين هما:

البعد الأول: يهتم بالمحتوى ويضم المفاهيم والمهارات.

البعد الثاني: يهتم بالقيم كأهداف مضافة في صياغة سلوكية وأشار عند تصميمه للمبادئ الأساسية استخدام الترتيب الزمني، و تحليل حياة التلاميذ.

2- نموذج جريفز: Grave's Model 1979

يعد نمودجا علي درجة كبيرة من الشمول والتكامل أوضح فيه العلاقات بين مختلف الأبعاد الرئيسية للمنهج ، وقد أستند جريفز في هذا الأئموذج علي اعتبارين:

الاعتبار الأول: يتمثل في أن الغاية الأساسية من التعليم هي دفع المتعلم إلي إثارة الأسئلة والبحث عن العلاقات والخروج بأفكار جديدة.

الاعتبار الثاني: يتمثل في أن المعلم يجب أن يكون واعياً بكل أبعاد العملية التعليمية، وليس مجرد الإلمام بالمادة العلمية.

فعملية تخطيط المنهج يجب أن يقوم بها المختصون في هذا المجال ولا تترك كليةً للمعلم ، وبذلك يحاول أن يحدد اختصاصات المعلم وخبراء المناهج حتى لا يكون المعلم عرضة للتخبط والارتجال حين يخطط المنهج ومن ثم فهو ينادي بأن يبدأ المعلم في تخطيط وحدات المنهج اعتمادا علي ما يضعه الخبراء من الأسس العامة .

المحاضرة الثامنة:

3- نموذج آدي: ADDIE

يتكون نموذج ADDIE لتصميم التعليم من خمس مراحل وهي التحليل analysis والتصميم design والتطوير Development والتوظيف Implementation وأخيراً التقويم Evaluation وبشكل هذا التصميم بمراحله الخمس خريطة طريقة لمن يقوم بتصميم التعليم ، حيث أنه يسير خطوة في عملية التصميم وفيما يلي يعرض تفصيلاً للمراحل الخمس المكونة لهذا النموذج.

الخطوة الأولى : تحليل الاحتياجات: need analysis

تمثل أولى خطوات تصميم التعليم وأهمها لأن التصميم الجيد لا يأتي صدفة فهو يحتاج إلي التحليل والتحليل والتخطيط، ويتم التحليل لثلاث نواحي أساسية مرتبطة بالتصميم وهي:

- أهداف التعلم المراد تحقيقها.
- المحتوى.
- قدرات المتعلمين واستعداداتهم.

وتحليل الاحتياجات هام لأنه يمد مصمم التعليم بمعلومات عن الواقع من حيث خصائصه وحدوده وعن الأهداف المطلوب تحقيقها ، وعن طبيعة المحتوى المتعلم ومكوناته ، وكذلك عن قدرات المتعلمين وخصائصهم ، وميولهم وحاجاتهم وبالتالي تتضح أمامه الرؤية كاملة أثناء عملية التصميم وتوجه عملية تحليل الاحتياجات مجموعة من الأسئلة ومنها.

- ما الاحتياجات التي توجه تصميم التعليم ؟
- ما الأهداف المراد تحقيقها ؟
- كيف تحدد نجاح كل من المتعلم والتعليم ؟
- كيف نقيس هذا النجاح ؟
- ما الذي يعرفه المتعلمون ؟
- ما الذي يحتاجون إلي تعلمه ؟
- ما المصادر المتاحة بالفعل ؟
- وتمر عملية تحديد الاحتياجات بعدة خطوات وهي:
- استكشاف الخامات المتاحة.

- تعريف أهداف التعلم وتكون قابلة للقياس.
- إجراء تحليل تعليمي.
- تحليل المتعلمين والمحتوي.
- كتابة أهداف التعلم.

الخطوة الثانية: التصميم: design

حالما ينتهي المصمم من كتابة أهداف التعلم ، أن الوقت يحين لبدء مرحلة التصميم التعليمي وفي أثناء هذه المرحلة يخط المصمم ما الذي يجب أن يكون عليه المقرر the course عندما يكتمل وفي نهاية تلك المرحلة أيضاً يقدم المصمم لحل التصميم التعليمي للمقرر ويصف هذا النص محتوى المقرر لكنه لا يحتوي علي ذلك المحتوى.

وفي بداية مرحلة التصميم ينبغي أن يكون لدي المصمم فكرة جديدة وجيدة لما سوف يعرفه المتعلمين بالفعل عندما يبدأون المقرر. كما يجب أن يعرف المصمم أيضاً ما الذي سيحتاج المتعلمين إلي تعلمه أثناء المقرر كما حدث ذلك في أهداف التعلم.

و يراجع المصمم دائماً في مرحلة التصميم أهداف تعلم المقرر، كما يأخذ في اعتباره الأسئلة التالية:

- كيف يجب أن ينظم المقرر ؟
 - كيف يجب تقديم الأفكار للمتعلمين ؟
 - ما أنواع الأنشطة والتدريبات التي ستساعد المتعلمين ؟
 - كيف سيقيس المقرر تعلم الطلاب ؟
- وإجابات هذه الأسئلة تساعد المصمم إنتاج نص التصميم التعليمي الذي يصف بنية المقرر وإستراتيجيات التعلم.

وتتمثل خطوات عملية التصميم فيما يلي:

- تخطيط إستراتيجيات التعليم.
- اختيار شكل المحتوى وتنسيقه.
- كتابة نص التصميم التعليمي.

الخطوات الثالثة: التطوير: development

في هذه المرحلة يقوم المصمم تكوين مواد المقرر، وإعداد المحتوى، وتبني هذه المرحلة علي المعلومات المجمع في مرحلة تحليل الاحتياجات، والقرارات المتخذة في مرحلة التصميم . ولذلك فإذا كان هناك مشكلات في هاتين المرحلتين فإن ذلك ينعكس في مرحلة التطوير.

وتمر مرحلة التطوير بعدة خطوات ، وهي:

- تكوين نموذج أولي.

- تطوير مواد المقرر.

- إجراء مراجعة.

- تنفيذ استطلاع جزئي.

ويمكن تعديل في هذه المرحلة بما يناسب احتياجات المتعلمين والتعليم المصمم.

الخطوة الرابعة : التطبيق :

أن إتباع نموذج ADDIE في تصميم التعليم يوفر درجة عالية من الثقة عن المقرر قبل تطبيقه وذلك لأن:

- المقرر يتفق مع أهداف تعلم هامة.

- المقرر يغطي محتوى يحتاج المتعلمين لمعرفته.

- المقرر يعكس قدرات واستعدادات المتعلمين.

فضلاً عن أن محتوى المقرر تتم مراجعته للتدقيق والإكمال كما يتم إجراء اختبار استطلاعي للتأكد أن المتعلمين سوف ينفقون فعلا المهارات التي يحتاجون إليها وتحقيق أهداف التعلم.

ومع ذلك ، فمن الأهمية بمكان تنفيذ خطوة التطبيق ، وذلك لاتخاذ قرارات حول بعض الموضوعات ، ومنها:

- تحديد الجدول الزمني للمقرر.

- جدول المقرر ، وعدد المتعلمين.

- ملاحظة توجيهات وتعليقات المتعلمين علي المقرر.

- التحقق من أن جميع جوانب المقرر جيدة.

الخطوة الخامسة والأخيرة : التقييم : Evaluation

عندما يتم تطبيق المقرر، فهذه ليست نهاية عملية التصميم فهناك مرحلة التقويم التي تمد المصمم بمراجعة نهائية كيف يحقق التعليم أهدافه، وفيما يلي بعض الأسئلة التي يمكن استكشافها أثناء مرحلة التقويم:

- هل أحب المتعلمين المقرر ؟
 - هل حقق المتعلمون أهداف التعلم في نهاية المقرر ؟
 - هل غير المتعلمون سلوكياتهم ؟
 - هل ساعد المقرر المؤسسة التعليمية في تحقيق أهدافها ؟
- وبناء علي نتائج تلك المرحلة يتم تعديل المقرر الذي كان ثمة جوانب سلبية به أو الإبقاء عليه كما هو، ومن ثم تطبيقه في المرحلة التعليمية التي صمم لها مع الثقة في النتائج التي ستحقق منه.

المحاضرة التاسعة:

4- نموذج لوتون 1973: Lawton's Model

نموذج مبسط واضح الملامح، حاول فيه أن يعبر الفجوة بين النظرية في المناهج وتطبيقها في الميدان، أي أن هذا النموذج يصلح للإفادة منه والاسترشاد به في بناء المناهج ، كما يمكن أن يفيد منه المعلم ويسترشد به في عملية تنفيذ المنهج ، حيث يمكن من خلاله أن يدرك طبيعة أدواره في العملية التعليمية.

وبذلك حاول "لوتون" أن يبين أن مسألة اختيار المناهج ليست مسألة عفوية وإنما تعتمد علي النواحي الفلسفية الاجتماعية والنفسية وأن اختيار المحتوى ليس عملية نهائية وإنما يعقب ذلك تنظيم المحتوى وتقديمه في إطار متكامل مع الخبرة تمهيداً لتدريسه في نسق أو نظام معين ، وقد أشار - أيضاً - إلي أن المعلمين والمعدات والتجهيزات المتاحة تعد عاملاً فعالاً في عملية تنظيم المنهج في صورة مناسبة للتدريس وفي النهاية عرض فكرة التوقيتات المدرسية والتي يتم من خلالها توزيع خبرات المنهج في صورة توقيتات مناسبة.

عيوب نموذج لوتون: عدم وضوح دور التقويم وبالتالي لا توجد تغذية راجعة Feedback

5. نموذج ديك وكاري: Dick & Carey Model

يصف هذا النموذج كل مراحل العملية التفاعلية النشطة في تصميم التعليم والتي تبدأ بتحديد أهداف التعلم وتنتهي بالتقويم التجميعي.

المرحلة الأولى: الأهداف التعليمية: ويتم فيها تحديد ما نريد أن يكون المتعلمين قادرين علي عمله عندما يكملون البرنامج التعليمي المصمم وتتم هذه المرحلة بناء علي تحليل الاحتياجات الذي يقوم به المصمم.

المرحلة الثانية: تحليل التعليم: و الغرض منها تحديد المهارات المتضمنة للوصول إلي هدف ما. وكذلك تحليل المهمة إجرائياً للتعرف علي كيفية التحرك داخل البرنامج التعليمي خطوة بخطوة، وما هي السلوكيات المطلوبة لإتمام تحقيق الأهداف.

كما يتم تحليل عملية تجهيز المعلومات للتعرف علي العمليات العقلية المستخدمة بواسطة المتعلم عند تعلم مهارة معقدة وكذلك تحليل مهمة التعلم للتعرف علي أهداف التعلم التي تتضمن مهارات معينة.

المرحلة الثالثة: السلوكيات المتضمنة وخصائص المتعلمين: الغرض من تلك المرحلة هو تحديد ما السلوكيات المطلوبة والمهارات التي تجعل المتعلم يؤدي مهمة التعلم مثل : المهارات اللفظية والتوجه المكاني والشخصية.

المرحلة الرابعة: أهداف أدائية: و تهدف إلي ترجمة الاحتياجات والأغراض إلي أهداف تفصيلية محددة وذلك لتحديد ما إذا كان التعليم مرتبطاً بأغراضه وكذلك تطوير قياسات لأداء المتعلم ، ومساعدة المتعلمين في جهودهم الدراسية.

المرحلة الخامسة: عناصر اختبار مرجعي المحك:

- لتشخيص المواضيع الفردية للمتطلبات القليلة الضرورية لتعلم مهارة جديدة.
- لفحص نتائج تعلم الطلاب خلال الدروس.
- عمل ملف لتقدم الطلاب.
- يفيد في تقييم النظام التعليمي نفسه.
- تحديد مبكر لقياسات الأداء قبل تطوير المواد التعليمية.

المرحلة السادسة: إستراتيجيات التعلم: لتحديد كيف سترتبط الأنشطة التعليمية بالأهداف وكذلك اختيار طرق التدريس، والتدريبات والمهام المرتبطة بأهداف التعلم.

المرحلة السابعة: المواد التعليمية (الخامات): لاختيار الوسائط والمطبوعات التي ستغطي أحداث التعلم، واستخدام الوسائط الموجودة كلما أمكن، وتحديد دور المعلم.

المرحلة الثامنة: التقويم التكويني: لإمداد المصمم بالبيانات المراجعة المواد التعليمية وتحسينها وإعادة فحص ودراسة التعليم لجعله فعالاً قدر الإمكان لعدد كبير من الطلاب.

المرحلة التاسعة: التقويم التجميعي: و يهدف إلي دراسة فاعلية النظام ككل، ويتم إجراؤها بعد أن يمر النظام بالمرحلة التكوينية ويتم في ضوءها تعديل التعليم المصمم وتحسينه.

6. نموذج كير : Kerr's Modle ,1968

اقترح كير عام 1968 نمودجا لبناء المنهج في ضوء تعريفه بأنه " كل التعليم الذي يخطط له ويوجه بواسطة المدرسة " وتناول فيه عناصر المنهج وفسر العمليات التنظيمية التي تحقق بناءه وتنفيذه كما بالشكل التالي:

و قد اهتم " كير " بصياغة الأهداف الإجرائية، كما قام بتصنيفها إلي أهداف معرفية، ووجدانية، ونفسحركية، وقد اشتقت هذه الأهداف من ثلاثة مصادر هي: التلاميذ، والمجتمع، والنظم المعرفية.

أما المعرفة وهي العنصر الثاني للمنهج فهي مستمدة من ميادين المعرفة المنظمة، وتتضمن اختياراً وتنظيماً للحقائق والمفاهيم والمبادئ، ويراعي في تنظيمها الاستمرار، والتكامل، والتتابع.

وقد قصد "كير" بمصطلح خبرات التعلم التفاعل بين المتعلم والعوامل الخارجية في البيئة التي يتعرض لها ويستطيع أن يستجيب لها.

أما مكون التقويم وهو العنصر الرابع للمنهج فإنه يتطلب جمع معلومات لاستخدامها في اتخاذ قرارات بشأن المنهج، وتستخدم فيه أدوات متعددة منها: الاختبارات، والمقابلات، والملاحظات، والتقديرات.

و قد وضع كير التغذية الراجعة بواسطة الأسهم المتقاطعة بين المكونات الأربعة.

المحاضرة العاشرة:

7. نموذج كنريك و جيساتافسون knirk & Gustafson

يتكون هذا النموذج من ثلاث مراحل وهي: تحديد المشكلة، والتصميم، والتطوير.

المرحلة الأولى: تحديد المشكلة problem determination

وفيها يقوم المصمم بالنزول إلى الواقع لتحديد المشكلات الموجودة به، والتي من المفترض أن يصمم تعليم جديد لمعالجتها وحلها ، ويهتم المصمم هنا بتحديد المشكلة من خلال بعدين أساسيين هما:

أ- تحديد مستوي مهارة المتعلمين وقدراتهم واستعداداتهم.

ب- فحص الأهداف التعليمية وتحليلها.

ومن خلال المعلومات التي يتوصل إليها المصمم يبدأ في تنظيمها ليكون صورة كاملة عن مشكلات الواقع.

المرحلة الثانية : التصميم design

بناء على تحديد المشكلة الموجودة بالواقع التعليمي يبدأ المصمم في عملية التصميم، وهذه المرحلة تبدأ بتطوير الأهداف حينما يقوم المصمم بصياغة أهداف التعلم / التعليم المراد تحقيقها لدى المتعلمين، أو المتوقع أن يتمكن منها الطلاب بعد انتهاء التعليم. وفي ضوء صياغة الأهداف يقوم المصمم بما يلي:

- تحديد الاستراتيجيات التعليمية وطرق التدريس.

- تحديد الوسائط التعليمية اللازم توافرها لتنفيذ المقرر.

المرحلة الثالثة: التطوير development:

يؤدي تحديد الاستراتيجيات التعليمية ، والوسائط المتعددة إلى مرحلة التطوير والتي تبدأ باختيار الخامات المطلوب توافرها لتطبيق التعليم المصمم والتي تتم على مرحلتين هما:

- تحليل النتائج من عملية اختيار الخامات والمواد وتطويرها.

- إعادة فحص المواد والخامات مرة أخرى في ضوء النتائج التي تم تحليلها لتلافي أوجه النقص بها.

وتنتهي تلك المرحلة بتطبيق وتوظيف المنهج المصمم والمؤسسات التعليمية.

8- نموذج هانفين بيك Hannafin peek model

يتكون هذا النموذج أيضا من ثلاث مراحل، هي، تقييم الاحتياجات، والتصميم والتطوير و التطبيق لكل مرحلة تجري عملية تقويم ومراجعة.

لا يوجد فرق كبير بين نموذج هاتن بيك ونموذج كنريك وجيساتفسون فكلاهما في نفس المراحل الثلاث التي يقوم بها المصمم إلا أن نموذج هاتن بيك يتميز بوجود التقويم والتغذية الراجعة المستمرة لكل مرحلة من مراحله الثلاث مما يوفر له مصداقية أكبر في النتائج التي سيصل إليها المصمم الذي يسير في تصميم التعليم وفق هذا النموذج.

9- نموذج كمب Kemp Model.

يعطي الشكل البيضاوي الذي يتخذه النموذج للمصمم الحس بأن عملية التصميم والتطوير دائرية ومستمرة تتطلب التخطيط والتصميم والتطوير والتقييم للوصول إلى التعليم الفعال والنموذج المنظومي و غير الخطي، ويبدو أنه يشجع المصمم علي العمل في كل المجالات وكلما كان ذلك النموذج مناسباً لها.

ولوصف مبسط لنموذج كمب سيتم التحرك وفق اتجاه عقارب الساعة كالتالي:

- تحديد واستكشاف المشكلات التعليمية، وتحديد أهداف التصميم والبرنامج التعليمي

- فحص خصائص المتعلمين و التي يجب أن تظل في الانتباه خلال التخطيط.

- تحديد محتوى المادة، وتحليل مكونات المهمة المرتبطة بالأهداف والغايات المحددة.

- وضع أهداف التعليم للمتعلم.

- تتابع المحتوى داخل كل وحدة تعليمية للتعلم المنطقي.

- تصميم الاستراتيجيات التعليمية حتى يتمكن كل متعلم من إتقان الأهداف ؟

- تخطيط الرسالة التعليمية.

- تطوير أدوات تقويم لتقييم الأهداف.

- اختيار المصادر لدعم أنشطة التعلم.

وتكوين المراجعة Revision مصاحبة للعناصر التسعة المكونة للنموذج ويوضح الإطارين الخارجيين التغذية المرتدة التي تسمح للمصمم بعمل تغييرات في المحتوى أو معالجة العناصر في أي وقت أثناء دورة التطوير، وذلك للتحقق من أن أهداف التعليم ستتحقق علي مستوي مرضي.